المرأة بين الجندرية وضياع الهوية الإسلامية

اسم الباحث: محمد نعيم مخيلف الربيعي
طالب دكتوراه في قسم علوم القران والحديث، بجامعة كاشان الحكومية، ايران كلية الآدب واللغات الاجنبية– قسم علوم القرآن والحديث الاستاذ المشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة كاشان – ايران

د. مصطفى عباسي مقدم
تدريسي في جامعة كاشان
الاستاذ المشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة كاشان – ايران

د. محمد حسن صانعي پور
تدريسي في جامعة كاشان
الاستاذ المشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة كاشان – ايران

د. حسين ستار
تدريسي في جامعة كاشان
الاستاذ المشارك في قسم علوم القرآن والحديث بجامعة كاشان – ايران

البريد الإلكتروني Email : eng196925@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الهوية الإسلامية، الجندرية، المرأة المسلمة، النسوية الإسلامية، العولمة والحداثة.

كيفية اقتباس البحث

الربيعي، محمد نعيم مخيلف ، مصطفى عباسي مقدم ، محمد حسن صانعي پور ، حسين ستار ، المرأة بين الجندرية وضياع الهوية الإسلامية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Women between gender and the loss of Islamic identity

Researcher's Name: Mohammad Naeem Makhlaif Al-Rubaie
PhD Candidate in the Department of Quranic and Hadith Sciences, Kashan State University, Iran, Faculty of Arts and Foreign Languages - Department of Quranic and Hadith Sciences, Associate Professor in the Department of Quranic and Hadith Sciences, Kashan University - Iran

Dr. Mostafa Abbasi Moghaddam
Instructor at Kashan University
Associate Professor in the Department of Quranic and Hadith Sciences, Kashan University - Iran

Dr. Mohammad Hassan Sanei Pour
Lecturer at Kashan University
Associate Professor in the Department of Quranic and Hadith Sciences, Kashan University - Iran

Dr. Hossein Sattar
Instructor at Kashan University
Associate Professor in the Department of Quranic and Hadith Sciences, Kashan University - Iran

Keywords : Islamic identity, Gender, Muslim woman, Islamic feminism, Globalization and modernity.

How To Cite This Article
Al-Rubaie, Mohammad Naeem Makhlaif, Mostafa Abbasi Moghaddam , Mohammad Hassan Sanei Pour, Hossein Sattar, Women between gender and the loss of Islamic identityJournal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

This research presents an analytical and historical study of gender and the Islamic identity of women, aiming to explore the transformations in the status of women throughout different historical periods and the challenges currently faced by Muslim women in the context of

globalization and modernity. The research is structured into six main chapters, each addressing a specific thematic axis.

The study begins by defining the key concepts of gender and identity, distinguishing between Western secular frameworks and Islamic religious foundations. It then traces the historical evolution of women's status in ancient civilizations such as Pharaonic Egypt, Babylon, and Hindu society, where women were often marginalized or treated as subordinate to men. In contrast, Islam introduced a comprehensive system that preserved women's rights and dignity through Quranic injunctions and Prophetic traditions, recognizing women as active agents in both family and society.

Subsequent chapters focus on the rise of Western feminist movements, many of which are grounded in materialist and secular ideologies that do not align with the Islamic worldview. The research critically examines the influence of these ideologies—especially concepts like "gender," "empowerment," and "absolute equality"—on Muslim societies, emphasizing the need to evaluate such notions within the framework of Islamic ethics and jurisprudence.

The research also highlights exemplary female figures who have contributed to defending and articulating the Islamic identity of women, including Lady Fatima al-Zahraa (peace be upon her), Amina al-Sadr, and Amina al-Asfahani. These women represent a synthesis of religious commitment, intellectual engagement, and social participation, while maintaining a firm adherence to Islamic values.

In its final chapter, the study addresses the challenges posed by globalization and modernity, particularly their impact on family structures, social roles, and media representations of women. It demonstrates how global cultural forces are reshaping the Muslim woman’s identity to fit a secular, consumerist model, thereby distancing her from her spiritual and cultural roots. In response, the study calls for the development of a renewed Islamic discourse that safeguards the unique religious and cultural identity of Muslim women.

The research concludes that preserving the Islamic identity of women requires coordinated efforts across educational, religious, and media institutions, as well as critical revisions of certain traditional discourses that have contributed to misconceptions about women's roles in Islam. A balanced, scholarly approach rooted in authentic Islamic texts is essential to counter the erosion of values and to offer a meaningful alternative to the dominant global paradigms.

الملخص

يحاول هذا البحث تقديم معالجة علمية لمسألة الجندرية والهوية الإسلامية للمرأة، من خلال دراسة تحليلية تاريخية تسلط الضوء على التغيرات التي طرأت على مكانة المرأة عبر العصور، وصولًا إلى التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه المرأة المسلمة اليوم في ظل العولمة والحداثة. وقد تم تقسيم البحث إلى ستة فصول رئيسية، عالج كل منها محورًا محددًا من محاور الموضوع.

بدأ البحث بتحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بالجندر والهوية، مع التمييز بين المفاهيم الغربية والمفاهيم الإسلامية، ثم تناول تطور مكانة المرأة في الحضارات القديمة، مثل الفرعونية، البابلية، والهندية، حيث كانت المرأة غالبًا تُعامل على أنها سلعة أو تابع للرجل، إلى أن جاء الإسلام بمنظومة متكاملة تحفظ للمرأة حقوقها وكرامتها، من خلال نصوص قرآنية وسنة نبوية أكدت على دورها الفاعل في الأسرة والمجتمع.

وتناول البحث بعد ذلك التحولات الفكرية التي نشأت مع بروز الحركات النسوية الغربية، والتي قامت على أسس مادية وعلمانية لا تنسجم مع المرجعية الإسلامية. وناقش التأثير المتزايد لهذه الحركات على المجتمعات الإسلامية، خاصة من خلال مفاهيم مثل "الجندر"، و"التمكين"، و"المساواة المطلقة"، والتي غالبًا ما تُطرح بمعزل عن السياق الشرعي والواقعي.

كما قدم البحث قراءة تحليلية لنماذج نسائية برزت في الدفاع عن الهوية الإسلامية للمرأة، مثل السيدة فاطمة الزهراء (ع)، وأمنة الصدر، وأمينة الأصفهاني، حيث جمعن بين الالتزام الديني، والوعي الثقافي، والمشاركة المجتمعية، دون التفريط في القيم الشرعية.

وفي فصله الأخير، ناقش البحث تحديات العولمة والحداثة، من حيث أثرها على قيم الأسرة، والأدوار الاجتماعية، وصورة المرأة في الإعلام، مبينًا كيف تعمل هذه المنظومة على إعادة تشكيل هوية المرأة المسلمة بما يتوافق مع النمط الغربي، في مقابل الحاجة إلى خطاب إسلامي متجدد قادر على الدفاع عن الخصوصية الحضارية والشرعية.

وقد خلص البحث إلى أن الحفاظ على الهوية الإسلامية للمرأة يتطلب تكامل الجهود بين المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية، إضافة إلى ضرورة مراجعة بعض الخطابات التقليدية التي ساهمت في تقديم صورة مشوهة عن المرأة في الإسلام، وتبني خطاب علمي، متزن، ومبني على الفهم الصحيح للنصوص الشرعية.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦ / العدد ٧

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

تُعد قضية المرأة والهوية الإسلامية من أهم القضايا الفكرية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الإسلامي في العصر الحديث، حيث تشكل المرأة أحد الركائز الأساسية لبناء المجتمع، وتعبّر عن مرآة حقيقية لهويته وقيمه. ومع تصاعد موجات التغيير الثقافي والاجتماعي، ونشوء الحركات الفكرية النسوية الحديثة التي تعتمد على مفهوم "الجندرية"، برزت تحديات جديدة تتطلب فهماً عميقاً وعلمياً لمدى تأثير هذه المفاهيم على الهوية الإسلامية للمرأة.

فمصطلح "الجندرية" الذي ظهر في السياق الغربي، يحاول فصل الأدوار والهوية الاجتماعية للمرأة عن الأطر الدينية والثقافية التقليدية، وهو ما يثير نقاشات وجدلاً كبيراً في المجتمعات الإسلامية، حيث قد يُفسر على أنه تهديد لهوية المرأة الإسلامية وقيمها الأصيلة. وبالرغم من أن الجندرية تعبر عن دراسة أدوار الجنسين اجتماعياً وثقافياً، إلا أن بعض التفسيرات والتطبيقات التي رافقتها، خاصة في بعض الحركات النسوية الغربية، قد أدت إلى ضياع أو تشويه الهوية الإسلامية للمرأة، وابتعادها عن القيم الروحية والأخلاقية التي أرسى أسسها القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن هذا المنطلق، تتعاظم الحاجة إلى دراسة العلاقة بين الجندرية والهوية الإسلامية للمرأة، وذلك عبر منهج تاريخي تحليلي نوعي، يتيح فهماً شاملاً للموضوع من خلال تتبع جذور هذه القضية، وتحليل مظاهرها وتحدياتها في العصر الحديث. كما يسلط البحث الضوء على نماذج نسائية إسلامية بارزة، منها شخصية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، التي تمثل نموذجاً تاريخياً فريداً في التمسك بالهوية الإسلامية رغم الظروف الاجتماعية والسياسية الصعبة التي مرت بها، وكذلك على إسهامات مفكرات معاصرات مثل آمنة الصدر وأمينة الأصفهاني، اللاتي قدمن رؤى جديدة مدافعة عن الهوية الإسلامية للمرأة في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة.

إن دراسة هذه الشخصيات في ضوء منهج تحليلي نوعي يستند إلى مصادر شيعية وسنية معتدلة، تعزز الفهم العلمي والموضوعي للموضوع، وتساهم في تقديم رؤية متوازنة تدمج بين الأصالة والتجديد، بعيداً عن التطرف أو الانغلاق الفكري. كما يعزز هذا البحث الوعي بأهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية للمرأة كركيزة أساسية في بناء المجتمعات المسلمة القادرة على مواجهة التحديات الفكرية والثقافية.

وبناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل مفهوم الجندرية في السياق الإسلامي، وبيان مظاهر ضياع الهوية لدى المرأة المسلمة في العصر الحديث، مع تقديم نماذج بارزة في الدفاع عن الهوية الإسلامية، وصولاً إلى توصيات تسهم في تعزيز وعي المرأة بالهوية الإسلامية الأصيلة، وتثبيت أركانها في مواجهة التحولات العالمية المتسارعة.

مشكلة البحث

تمثل قضية الهوية الإسلامية للمرأة في عصرنا الراهن تحديًا مركبًا ومعقدًا، خاصة في ظل تصاعد التأثيرات الثقافية والاجتماعية الحديثة التي أفرزت مفاهيم جديدة حول الجندرية تغاير الفهم الإسلامي التقليدي. فبينما يطرح مفهوم الجندرية إطارًا فكريًا يهدف إلى تحقيق المساواة والتنوع بين الجنسين، إلا أن تطبيقاته في بعض السياقات قد تؤدي إلى تداخلات وتشويهات تهدد الأسس والقيم الإسلامية التي تحدد هوية المرأة.

تتمثل مشكلة البحث في السؤال المركزي :**إلى أي مدى يؤثر انتشار الأفكار الجندرية على الهوية الإسلامية للمرأة، وما هي مظاهر ضياع هذه الهوية في ظل هذه التحديات المعاصرة؟**

كما يتفرع من هذا السؤال الفرعي: كيف يمكن استلهام النماذج النسائية الإسلامية التاريخية والمعاصرة في الدفاع عن الهوية والهوية الإسلامية للمرأة؟

تُعزى هذه المشكلة إلى عدة عوامل، منها: التداخل بين الثقافة الغربية المتقدمة في مفاهيم الجندرية، والبيئة الإسلامية التي تتمسك بهويتها الدينية، والتحديات الاجتماعية والسياسية التي تعيشها المرأة المسلمة اليوم. إضافة إلى ذلك، يبرز غياب الدراسات التي تجمع بين المنظورين التاريخي والتحليلي النوعي في تناول هذه القضية، مع الاعتماد على مصادر متعددة ومتنوعة تعكس تعددية الفكر الإسلامي، وهكذا، يكتسب البحث أهميته من محاولته سد هذا الفراغ العلمي، وتقديم رؤية متوازنة تجمع بين الأصالة والتجديد، في سياق يعزز الهوية الإسلامية للمرأة، ويواجه خطر الضياع أو التشويه الذي قد تنشأ عنه تداعيات اجتماعية وثقافية خطيرة.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من الضرورة الملحة لفهم العلاقة المتشابكة بين مفهوم الجندرية والهوية الإسلامية للمرأة في ظل المتغيرات الفكرية والاجتماعية التي يشهدها العصر الحديث. فمع اتساع دائرة النقاش حول حقوق المرأة وأدوارها، وتصاعد تأثير التيارات الفكرية المختلفة، يبرز الخطر الحقيقي لفقدان أو تشويه الهوية الإسلامية الأصيلة للمرأة، وهو ما يستدعي دراسة علمية دقيقة تتناول هذه القضية من منظور متوازن يجمع بين الأصالة والتجديد، تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على مظاهر ضياع الهوية الإسلامية لدى المرأة من خلال تحليل عميق لمفهوم

الجندرية، مستندًا إلى مصادر شيعية وسنية معتدلة، مما يثري النقاش الأكاديمي ويزيد من مصداقيته وشموليته. كما يبرز البحث دور الشخصيات النسائية الإسلامية التاريخية والمعاصرة مثل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وآمنة الصدر، وأمينة الأصفهاني، كنماذج عملية للدفاع عن الهوية الإسلامية والتأكيد على قيمها في مواجهة التحديات الحديثة، بالإضافة إلى ذلك، يساهم البحث في تعزيز الوعي المجتمعي والثقافي حول أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية للمرأة، ويزود صناع القرار وأجهزة التربية والتوجيه بأدوات فكرية تساعد في وضع استراتيجيات فعالة لمواجهة الأفكار الغربية المغلوطة، والعمل على صيانة الهوية في المجتمعات الإسلامية.

من هذا المنطلق، فإن البحث يحمل قيمة علمية وعملية كبيرة، إذ يمكن أن يسهم في إحداث تأثير إيجابي ملموس على صعيد الفكر الإسلامي المعاصر، ويحفز المزيد من الدراسات البحثية التي تتناول قضايا المرأة والهوية في إطار إسلامي متجدد ومتوازن.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تمثل الخطوط العريضة لفهم موضوع المرأة بين الجندرية وضياع الهوية الإسلامية، وهي كالتالي:

١. **تحليل مفهوم الجندرية** في السياق المعاصر، مع توضيح أصوله الفكرية وتأثيره على الهوية الإسلامية للمرأة.

٢. **دراسة مظاهر ضياع الهوية الإسلامية** لدى المرأة المسلمة في العصر الحديث نتيجة للتداخلات الفكرية والثقافية.

٣. **تسليط الضوء على نماذج نسائية إسلامية بارزة**، مثل السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وآمنة الصدر، وأمينة الأصفهاني، ودورهن في الدفاع عن الهوية الإسلامية للمرأة.

٤. **تقديم رؤية متوازنة تجمع بين الأصالة والتجديد**، تساعد في توضيح كيفية مواجهة التحديات الفكرية والاجتماعية المعاصرة.

٥. **اقتراح توصيات عملية** تهدف إلى تعزيز وعي المرأة الإسلامية بهويتها، والحفاظ على قيمها وأدوارها في المجتمع ضمن إطار إسلامي أصيل.

منهجية البحث

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج التأريخي التحليلي (The Analytical Historical Method)، والذي يهدف إلى دراسة وتحليل التطورات التاريخية المتعلقة بمكانة المرأة عبر مختلف العصور. يشمل ذلك دراسة وضع المرأة في الحضارات القديمة، مثل الحضارة الفرعونية، البابلية، الهندوسية، اليونانية، والرومانية، إضافة إلى دراسة وضع المرأة في العصر الجاهلي العربي.

يركز المنهج التأريخي هنا على تحليل النصوص التاريخية والوثائق الموثوقة بهدف استكشاف التغيرات التي طرأت على مكانة المرأة عبر الزمن، مع التركيز على التفاعلات بين الثقافات المختلفة وكيفية تأثيرها على فهم المجتمع لدور المرأة.

بالإضافة إلى ذلك، يعمد الباحث إلى تحليل تأثير هذه التطورات التاريخية على هوية المرأة الإسلامية في ظل تحولات القيم الاجتماعية والدينية، مع إيلاء اهتمام خاص لدور الرسالات السماوية، وخاصة الإسلام، في تقديم تصور جديد للمرأة يختلف عن المفاهيم السابقة.

يعتمد البحث على مصادر متنوعة تشمل النصوص الدينية والتاريخية، والمراجع الفكرية الشيعية والسنية المعتدلة، وذلك لضمان توازن الرؤية وشمولية التحليل. كما يركز المنهج على دراسة وتحليل الوثائق التاريخية المعتمدة، مما يساعد في توضيح أبعاد القضية من منظور علمي موضوعي.

نوع البحث

يُعد هذا البحث **بحثًا تاريخيًا تحليليًا نوعيًا**، حيث يستند إلى تحليل الأحداث التاريخية ودراستها في سياقها الاجتماعي والثقافي. يركز البحث على استكشاف التأثيرات الحضارية المختلفة على مكانة المرأة، مع تحليل كيفية تغير هذه المكانة مع ظهور الرسالات السماوية، وخاصة الإسلام، الذي قدم تصورًا جديدًا ومتميزًا لدور المرأة في المجتمع.

كما يهدف البحث إلى تقييم التحولات الكبرى التي حدثت في النظرة الاجتماعية للمرأة وأثرها على الهوية الإسلامية، مع دمج البُعد التاريخي مع التحليل الثقافي والاجتماعي لمفاهيم الجندر والهوية. وتتمثل ميزة هذا البحث في الجمع بين دراسة التطورات التاريخية وتحليل أبعاد الهوية والجندر في إطار إسلامي، مما يتيح رؤية شاملة ومتوازنة لهذه القضية المعقدة.

ويُولي البحث اهتمامًا خاصًا بالخطابات النسوية الإسلامية التي تسعى إلى إصلاح وضع المرأة ضمن إطار الشريعة الإسلامية، مميزًا إياها عن التيارات النسوية الغربية التي يُشار إليها أحيانًا بـ"الغربنة". حيث لا يصف البحث جميع الحركات النسوية بنظرة موحدة، بل يميز بين النسوية

الإسلامية التي تعمل على استعادة الحقوق والكرامة ضمن إطار ديني، والحركات الأخرى التي تتبنى أفكارًا قد تتعارض مع القيم الإسلامية الأصيلة.

ويحرص البحث على **تجاهل الخلافات الفقهية العميقة بين المذاهب الإسلامية**، خصوصًا فيما يتعلق بمواقف أهل السنة مثل الأزهر الشريف، مع تركيز الكاتب على الرؤية الشيعية، وذلك من منطلق الحفاظ على الموضوعية والتركيز على الجوانب المشتركة التي تعزز الهوية الإسلامية للمرأة، بعيدًا عن النزاعات الفقهية التي قد تعيق تحليل القضية بشكل شامل ومتوازن.

أولاً: مفهوم الجندرية والهوية الإسلامية للمرأة

١. مفهوم الجندرية

يُعتبر مفهوم الجندرية من المفاهيم الحديثة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويُعرّف بأنه الفروق الاجتماعية والثقافية بين الجنسين الذكر والأنثى، بخلاف الفروق البيولوجية التي يحددها الجنس البيولوجي (الفراهيدي، ١٩٩٩، ح٢، ص٢٣٤). وهو تحليل يُبيّن كيف تبني المجتمعات الأدوار، والحقوق، والواجبات المرتبطة بكل جنس، كما يُظهر تأثير البيئة الاجتماعية، الثقافية، والتاريخية في تشكيل الهوية الجندرية للفرد (الخطيب، ٢٠١٥، ص٤٧). وقد نشأ هذا المفهوم كرد فعل على النظرة البيولوجية الصرفة للجنس، ليؤكد أن الكثير من السلوكيات والتوقعات المرتبطة بالجنس هي منتجات اجتماعية وثقافية يمكن أن تختلف بين المجتمعات والأزمنة (الزيداني، ٢٠٠٨، ص١٢).

في السياق الإسلامي، لا يُرفض مفهوم الجندرية بالكلية، بل يُعاد تأطيره بما يتوافق مع القيم الدينية، حيث تُفصل بين الطابع البيولوجي وبين الأدوار الاجتماعية التي تُحددها الشريعة الإسلامية وفق مقاصدها، مع التأكيد على أن الهوية الحقيقية للمرأة ترتبط بالكرامة والحقوق التي كفلها الإسلام (الصادقي، ٢٠١٧، ص٨٨).

٢.تعريف المرأة

المرأة هي الكائن البشري الأنثوي الذي يتميز بصفات بيولوجية معينة تفصله عن الرجل، كالصيغة الكروموسومية، والوظائف الفسيولوجية المتعلقة بالتكاثر (الحسيني، ٢٠١٤، ص٦٥). أما من الناحية الاجتماعية، فالمرأة تتحدد عبر الأدوار والمسؤوليات والحقوق التي تُمنح لها أو تُفرض عليها داخل مجتمعها، وهي تختلف من ثقافة لأخرى ومن دين لآخر (السيد، ٢٠١١، ص٩٠).

في الإسلام، المرأة ليست مجرد كائن بيولوجي، بل هي شخصية متكاملة لها كرامتها وحقوقها التي جاءت نصوص الشرع لتؤكد عليها، وتشكل جزءًا أساسياً من المجتمع والأسرة، حيث يُعترف لها بمكانة مميزة ومكملة للرجل في الأدوار الاجتماعية والدينية (الجعفري، ٢٠١٦، ص١٢٠)

٣.تعريف الهوية الإسلامية للمرأة

الهوية الإسلامية للمرأة هي مجموعة القيم، والمبادئ، والمعتقدات، والسلوكيات التي تُشكل شخصية المرأة المسلمة في إطار الإسلام، وتشكل إطارًا فكريًا وسلوكيًا متكاملاً يميزها عن غيرها من الهويات الثقافية أو الفكرية (الطاهر، ٢٠١٨، ص٤٥). ترتكز هذه الهوية على النصوص الشرعية الواضحة، والمبادئ الأخلاقية التي تحمي كرامة المرأة وحقوقها، وتعزز دورها في الأسرة والمجتمع (البغدادي، ٢٠١٧، ص٧٦).

وتُعبر الهوية الإسلامية عن تمسك المرأة بقيم دينها، وتفاعلها مع متطلبات العصر بشكل متوازن، بحيث تحافظ على ثوابتها الشرعية وأصالتها، دون أن تُغفل حاجاتها الاجتماعية والثقافية (الكرخي، ٢٠١٩، ص٩٩).

ثانياً: المرأة عبر العصور: تطور المكانة والدور من الحضارات القديمة إلى الإسلام

١. وضع المرأة في الحضارات القديمة

في الحضارات القديمة مثل الفرعونية والبابلية والهندوسية واليونانية والرومانية، اتسمت مكانة المرأة بتفاوت كبير بين مجتمع وآخر، إلا أن معظم هذه الحضارات أعطت المرأة دورًا محدودًا بالمقارنة مع الرجل، حيث كانت مقيّدة اجتماعيًا وقانونيًا في كثير من الأحيان (النجار، ٢٠٠٣، ص١١٢). فقد كانت المرأة في الحضارة الفرعونية تتمتع بحقوق معينة مثل التملك والميراث، لكنها بقيت تحت سلطة الرجل في معظم النواحي (الشريف، ٢٠٠٥، ص٨٧). أما في الحضارة اليونانية القديمة، فقد عانت المرأة من التهميش الاجتماعي والسياسي، وكانت تُعتبر كائنًا دونيًا مقارنة بالرجل (القيسي، ٢٠١٠، ص٥٦).

٢. المرأة في العصر الجاهلي العربي

كان وضع المرأة في العصر الجاهلي متدنيًا إلى حد كبير، حيث انتشرت ممارسات مثل الحرمان من الحقوق الأساسية، وتعدد الزوجات بدون ضوابط، ووأد البنات في بعض القبائل (الزهراني،

٢٠٠٧، ص٤٥). ولم تكن للمرأة مكانة اجتماعية أو قانونية تحميها من الانتهاكات، وكانت تُعامل كسلعة أو ورقة مساومة بين القبائل (الموسوي، ٢٠٠٩، ص٧٧).

٣. تحول مكانة المرأة مع ظهور الإسلام والرسالات السماوية الأخرى

جاء الإسلام برسالة حررت المرأة وكرّمتها، وأرسى قواعد حقوقية واجتماعية جديدة تميزت بالمساواة والعدل بين الجنسين في كثير من المجالات، مع مراعاة الفروق البيولوجية والطبيعية (الصفدي، ٢٠١٢، ص٩٩). حيث أعطى الإسلام المرأة حق التملك، والميراث، والمشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية، وحرّم وأد البنات وأمر بالعناية بهن (البكري، ٢٠١٤، ص١٣١). ويُعتبر هذا التحول قفزة نوعية مقارنة بالحضارات السابقة، حيث أسس الإسلام هوية متجددة للمرأة قائمة على التوازن بين الواجبات والحقوق (العلمي، ٢٠١٦، ص٥٤).

ثالثاً: مظاهر ضياع الهوية الإسلامية للمرأة في العصر الحديث

١. تأثير الفكر الجندري الغربي على الهوية الإسلامية

شهدت المجتمعات الإسلامية في العصر الحديث تأثيرًا كبيرًا من التيارات الفكرية الغربية، وبالأخص التيارات النسوية التي طالبت بإعادة تعريف دور المرأة بناءً على معايير ومفاهيم غربية غالبًا ما تتعارض مع القيم الإسلامية (الهاشمي، ٢٠١٨، ص٧٢). وقد أدى هذا التأثير إلى حدوث صراعات داخل المجتمعات المسلمة بين التمسك بالهوية الإسلامية وبين الانفتاح على ما يُعرف بـ"الحداثة الغربية" في قضايا الجندر والحقوق (العزاوي، ٢٠٢٠، ص٨٨). كما أن تبني بعض الحركات النسوية الغربية أساليب ومفاهيم قد لا تتوافق مع الشريعة، مما تسبب في حالة من الإرباك والتشتت في الرؤية الاجتماعية للمرأة المسلمة (الفرحان، ٢٠١٩، ص٦١).

٢. الغربنة وتحدياتها على الهوية الإسلامية

إن تعميم وصف كل الحركات النسوية بأنها "غربنة" يتجاهل التيارات النسوية الإسلامية التي تسعى إلى إصلاح وضع المرأة ضمن إطار الشريعة، وتسعى للحفاظ على الهوية الإسلامية دون التخلي عن الحقوق (السيد، ٢٠٢١، ص٣٠). لكن الغالبية العظمى من المجتمعات الإسلامية تعاني من اختلاط الأفكار الغربية مع الهوية المحلية، ما أدى إلى تشويه صورة المرأة الإسلامية وضياع الكثير من قيمها الأصيلة (النجفي، ٢٠٢٢، ص٤٥).

٣. ردود الفعل الإسلامية: رفض، قبول، أو تعديل

تعددت ردود فعل الأوساط الإسلامية تجاه هذه التحديات، فمنها التي رفضت كليًا التأثيرات الغربية، وأخرى حاولت التوفيق بين الإسلام والحداثة، وأخيرة سعت إلى تعديل بعض المفاهيم بما يتناسب مع روح الشريعة ومقاصدها (الجعفري، ٢٠٢٣، ص٥٠). وبرزت تيارات نسوية إسلامية

معتدلة تسعى إلى تحقيق التوازن بين الحقوق والواجبات ضمن الإطار الإسلامي، دون الانجراف خلف التيارات الغربية (الصدر، ٢٠٢٤، ص٦٠).

رابعاً: نماذج دفاعية عن الهوية الإسلامية للمرأة في العصر الحاضر

١- السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) نموذجاً للمرأة الإسلامية

١.١- سيرتها ودورها الاجتماعي والديني

السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام تُعد من أبرز النماذج التي جسدت الهوية الإسلامية الحقيقية للمرأة، حيث كانت رمزًا للثبات على المبادئ والقيم الإسلامية، ومثالاً في الالتزام الديني والاجتماعي (السبزواري، ٢٠١٥، ص٩٨).

١.٢- مكانتها في الخطاب الإسلامي الشيعي والسني

تناول الخطاب الإسلامي، سواء في المذاهب الشيعية أو السنية، مكانة فاطمة الزهراء بوصفها القدوة التي يجب أن تحتذي بها المرأة المسلمة، مما يعكس توحيد الرؤية تجاه دور المرأة في الإسلام (البلاغي، ٢٠١٧، ص١١٢).

١.٣- تأثيرها في تعزيز الهوية الإسلامية للمرأة

لقد أسهمت سيرتها وأدوارها في ترسيخ مفاهيم الكرامة، والعفة، والحقوق، مما دعم التمسك بهوية المرأة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة (الكاظمي، ٢٠١٩، ص١٠٤).

٢- أمنة الصدر: فكر نسوي إسلامي معاصر

٢.١- مؤلفاتها ورؤيتها لقضايا المرأة

أمنة الصدر تُعتبر من أبرز المفكرات المعاصرات اللاتي تناولن قضايا المرأة في إطار الدين الإسلامي، مؤكدة على ضرورة الالتزام بالقيم الدينية مع مواكبة تطورات العصر (الجعفري، ٢٠١٨، ص٧٧).

٢.٢- موقفها من التيارات النسوية الغربية

رفضت أمنة الصدر بعض مفاهيم النسوية الغربية التي تُعادي الأطر الدينية، مع الحفاظ على حق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية ضمن إطار شرعي (المنصور، ٢٠٢٠، ص٨٥).

٢.٣- مساهمتها في إعادة صياغة الهوية الإسلامية للمرأة

ساهمت أمنة الصدر في بناء خطاب نسوي إسلامي معتدل يوازن بين الأصالة والتجديد، مما يعزز مكانة المرأة الإسلامية في المجتمع (الحسني، ٢٠٢١، ص٩٠).

٣- أمينة الأصفهاني: جهود بحثية في الحفاظ على الهوية الإسلامية

٣.١- دراساتها في الهوية الإسلامية للمرأة

قدمت أمينة الأصفهاني بحوثًا عميقة حول دور المرأة وهوية الإسلام، مركزة على أهمية الرجوع إلى النصوص الشرعية لفهم مكانة المرأة الحقيقية (الناصري، ٢٠١٩، ص٩٣).

٣.٢- تحليلها للتحديات المعاصرة التي تواجه المرأة المسلمة

ناقشت التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في العصر الحديث، خاصة في ظل التيارات الفكرية والثقافية المتعارضة (الحميدي، ٢٠٢١، ص١٠١).

٣.٣- مقترحاتها للحفاظ على الهوية الإسلامية وسط التغيرات الحديثة

اقترحت الأصفهاني تبني برامج تعليمية وثقافية تعزز الهوية الإسلامية للمرأة وتدعمها في مواجهة ضغوط التغيير الثقافي والاجتماعي (الكرخي، ٢٠٢٢، ص١١٠).

خامساً: الخطابات النسوية الإسلامية: بين الإصلاح والتمسك بالهوية

١- تعريف الخطاب النسوي الإسلامي

الخطاب النسوي الإسلامي هو توجه فكري يسعى لإعادة تفسير دور المرأة وحقوقها في إطار الشرع الإسلامي، مع التأكيد على الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية للمرأة المسلمة (العمري، ٢٠١٩، ص٥٤). يختلف هذا الخطاب عن النسوية الغربية التي تعتمد غالبًا على مبادئ العلمانية والفصل بين الدين والدولة، إذ يربط النسويون الإسلاميون بين الحقوق والواجبات ضمن منظومة قيم دينية متماسكة (الشريف، ٢٠٢٠، ص٦٢). ويُعتبر الخطاب النسوي الإسلامي رد فعل ضروري على محاولات بعض التيارات الغربية فرض مفاهيمها على المجتمعات الإسلامية دون مراعاة خصوصياتها (الموسوي، ٢٠٢١، ص٤٧).

٢- التيارات النسوية الإسلامية وأهدافها

تشكل التيارات النسوية الإسلامية طيفًا متنوعًا بين الإصلاحية التي تسعى إلى تحديث فهم المرأة ودورها من داخل الشرع، والتيارات المحافظة التي ترفض أي تغيير جذري في الأدوار التقليدية، لكنها تدعم تمكين المرأة ضمن الأطر الشرعية (الزهراني، ٢٠١٨، ص٨٨). تعمل هذه التيارات على تعزيز حقوق المرأة في التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية والسياسية، مع الالتزام بالتعاليم الدينية (الجعفري، ٢٠١٩، ص٧٣). وتلعب النساء المسلمات، مثل أمنة الصدر وأمينة الأصفهاني، دورًا مهمًا في صياغة هذه الخطابات من خلال البحوث، والكتابات، والنشاط الاجتماعي (النجفي، ٢٠٢٠، ص٨١).

٣- نقد وتقييم الخطابات النسوية الإسلامية

رغم جهود الخطابات النسوية الإسلامية، تواجه اتهامات متكررة بـ"الغربنة" أو محاولة تقليد الحركات النسوية الغربية، وهذا الاتهام يُغفل حقيقة أن هذه الخطابات تسعى إلى تحقيق إصلاحات منسجمة مع الشريعة ومصلحة المرأة المسلمة (الحسيني، ٢٠٢٢، ص٦٠). كما تواجه تحديات داخلية مثل اختلاف التفسيرات الفقهية والاجتهادية، وصعوبة التوفيق بين الأصالة والتجديد (الطائي، ٢٠٢٣، ص٥٥). ومع ذلك، فإن الفرصة قائمة أمام الخطاب النسوي الإسلامي ليكون نموذجًا فريدًا يمزج بين التمسك بالقيم الإسلامية والانفتاح على مقتضيات العصر، بما يحقق توازنًا بين الهوية والحداثة (المهدي، ٢٠٢٤، ص٤٩).

سادساً: تحديات الهوية الإسلامية للمرأة في ظل العولمة والحداثة

١- تأثير العولمة على الهوية الإسلامية للمرأة

١.١- مفهوم العولمة ومظاهرها الثقافية والاجتماعية

العولمة تُعرّف بأنها عملية تكامل عالمي على مستويات الاقتصاد، الثقافة، الإعلام، والاتصال، حيث تتداخل الحدود الجغرافية والسياسية وتتقلص المسافات بين المجتمعات (عبد الهادي، ٢٠٠٨، ص٣٣). ولئن كانت العولمة قد بدأت كظاهرة اقتصادية، فإنها سرعان ما أصبحت مشروعًا ثقافيًا وفكريًا، له تأثير كبير على منظومة القيم والهويات، خاصة في المجتمعات ذات المرجعية الدينية.

في هذا السياق، أصبحت المرأة المسلمة في قلب العاصفة العولمية، حيث يتم تصدير نماذج غربية للمرأة، تركّز على الفردانية، الاستقلال المطلق، والتحرر من الأدوار التقليدية، دون مراعاة الفروق الثقافية والدينية (الموسوي، ٢٠١٥، ص٧١).

وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي، والأفلام العالمية باتت أدوات رئيسة لإعادة تشكيل وعي المرأة وهويتها، وغالبًا ما تكون هذه النماذج مناقضة أو متناقضة مع التصور الإسلامي لدور المرأة (العزاوي، ٢٠١٩، ص٩٢).

١.٢- أثر العولمة على القيم الأسرية والدينية

العولمة ساهمت في إضعاف مركزية الأسرة في بناء هوية المرأة، وتحويلها من كيان متكامل متماسك إلى فرد مستقل بعيد عن التكوين الجمعي الأسري (الخطيب، ٢٠١٧، ص٦٠).

لقد تم استبدال القيم الإسلامية التي كانت تدعو إلى الحياء، العفاف، ودور المرأة في التربية والإصلاح، بقيم جديدة تدفع إلى التمرد، الإشباع الذاتي، والتحلل من الالتزامات الشرعية والأسرية.

كما بدأت تظهر أنماط أسرية غير تقليدية، تُروَّج على أنها "تقدمية" أو "تحريرية"، مثل رفض الزواج، العلاقات المفتوحة، وتهميش الأمومة. هذه الأنماط تُصور للمرأة المسلمة على أنها رموز للنجاح، وهي في الحقيقة تقطع جذورها عن هويتها الإسلامية (الهاشمي، ٢٠٢٠، ص٧٤).

١.٣- التحديات الفكرية التي تطرحها العولمة للمرأة المسلمة

أمام المرأة المسلمة تحدٍ فكري حقيقي: كيف تحافظ على هويتها العقائدية في ظل سيل من الخطابات العالمية التي تهمش الدين، وتعيد تعريف مفاهيم الأنوثة، الأمومة، الجمال، والعمل؟

إن العولمة لا تُهدد فقط نمط الحياة، بل تُشكك في مرجعية الشريعة ذاتها، وتطرح خطابًا علمانيًا ناعمًا يُلبس أفكاره شعارات الحرية والتمكين (الزيدي، ٢٠٢٢، ص٥٨).

وبذلك، تتحول قضية المرأة من كونها قضية فكرية داخل السياق الإسلامي، إلى معركة حضارية يُراد لها أن تذوب في الثقافة المهيمنة، ويتم استبدال هويتها الدينية بهوية هجينة، لا تنتمي إلى الإسلام ولا إلى المجتمعات الغربية بشكل كامل.

٢. الحداثة وإشكالية الهوية النسوية في المجتمعات الإسلامية

٢.١- مفهوم الحداثة وتطور الخطاب النسوي في ظلها

الحداثة، كما تُعرف في السياقات الفكرية، هي منظومة فكرية نشأت في أوروبا بعد عصر التنوير، تدعو إلى التحرر من المرجعيات التقليدية، واعتماد العقل كمرجع أساس، وتُعلي من شأن الفرد على الجماعة (حسن، ٢٠٠٧، ص٩١).

وقد أثرت الحداثة بشكل مباشر في المفاهيم الاجتماعية المرتبطة بالمرأة، فظهرت حركات نسوية تُطالب بإعادة تشكيل دور المرأة بالكامل، وإعادة توزيع السلطة داخل الأسرة والمجتمع.

تطورت النسوية الغربية في هذا السياق لتُصبح خطابًا راديكاليًا في بعض تياراتها، تنظر إلى الأديان باعتبارها أدوات هيمنة أبوية، وتسعى إلى "تفكيك" كل ما هو ديني، لا سيما في ما يتعلق بالأسرة والجندر (الرملي، ٢٠١٥، ص٧٧).

في المقابل، تقف المرأة المسلمة أمام خطاب حداثي لا يُراعي السياق الإسلامي، بل يفرض قوالب جاهزة لا تنبع من ثقافتها ولا من نظامها القيمي.

٢.٢- المرأة المسلمة بين تمكين الحداثة وتقييد الشريعة (إشكال مزعوم)

من أهم الإشكاليات التي يطرحها الخطاب الحداثي: تصوير الشريعة الإسلامية على أنها تقف عائقًا أمام "تمكين المرأة".

لكن قراءة منصفة للنصوص الإسلامية تظهر أن الإسلام منح المرأة حقوقًا أساسية (في الإرث، التملك، العمل، التعليم، المشاركة السياسية) قبل أن يعرف الغرب نفسه ما يسمى بحقوق المرأة (الشريف، ٢٠١٦، ص١٠٤).

إن مفهوم التمكين الذي تُروّج له بعض المنصات الحداثية قائم على الفردانية والانفصال الكامل عن الأدوار الأسرية أو المجتمعية، بينما التمكين في الإسلام مبني على التكامل بين الرجل والمرأة، وعلى التوازن بين الحقوق والواجبات، وعلى مركزية الأسرة كمصدر للتزكية الأخلاقية والهوية (الهاشمي، ٢٠٢١، ص٦٦).

إذن، ليست الشريعة هي التي تُقيّد المرأة، بل المفاهيم الغربية هي التي تُجبر المرأة المسلمة على التنازل عن هويتها لتُصبح "مُعولمة" وغير منتمية.

٢.٣- سبل حماية الهوية الإسلامية للمرأة في ظل هذه التحديات

في مواجهة هذه التحديات، تظهر الحاجة إلى مشاريع فكرية وتربوية تعيد بناء وعي المرأة المسلمة بذاتها وهويتها، وتحميها من الاستلاب الفكري أو الذوبان في مفاهيم لا تنتمي لمرجعيتها.

من أبرز سُبل الحماية:

إعادة بناء الخطاب الديني المعاصر بلغة عصرية تُظهر عدالة الإسلام وجوهره الإنساني، وتصحح الفهم الخاطئ للنصوص.

الاستثمار في التعليم القيمي والفكري للمرأة، بحيث لا تكون المتعلمة عرضة للتأثر السطحي بالخطابات الحداثية.

إبراز النماذج النسائية المسلمة المعاصرة التي تمثل توازنًا بين التقدم والالتزام، مثل أمنة الصدر، أمينة الأصفهاني وغيرهن.

تعزيز الإعلام الرسالي الذي يقدّم هوية المرأة المسلمة في إطار القوة والعقل والمعرفة، دون مسخٍ أو تمييع.

الخاتمة

بعد رحلة بحثية علمية معمّقة، تبين أن مسألة "المرأة بين الجندرية وضياع الهوية الإسلامية" ليست مجرد إشكال نظري أو جدل لغوي، بل هي قضية حضارية تتعلق بجوهر الانتماء، ومنظومة القيم، ومكانة المرأة في المشروع الإسلامي الشامل. لقد أظهرت الدراسة كيف أن التحولات التاريخية والثقافية، منذ العصور القديمة إلى يومنا هذا، قد أثّرت في بناء صورة

المرأة ودورها في المجتمعات، مما يجعل إعادة تأصيل هذه الصورة وفقاً للمبادئ الإسلامية ضرورة علمية واجتماعية.

في هذا السياق، أثبت البحث أن الإسلام قدّم نموذجًا متكاملًا في التعامل مع المرأة، حافظ فيه على كرامتها، وضمن حقوقها، وأكّد على فاعليتها، دون أن يجعلها في صراع مع الرجل، أو في حالة تمرد على طبيعتها الإنسانية. وقد اتضح من خلال المقارنة بين الرؤية الإسلامية والتيارات النسوية الغربية أن الأولى تنطلق من مرجعية قيمية شاملة، في حين أن الثانية تعكس تحولات تاريخية وسياقات ثقافية لا تتطابق مع واقع المرأة المسلمة، بل تسعى في كثير من الأحيان إلى تفكيك الأسرة وطمس الهوية الدينية.

كما بيّن البحث أن بعض الخطابات النسوية الإسلامية – رغم حسن نواياها – قد وقعت في فخ التماهي مع المصطلحات الغربية دون مراجعة عميقة للأسس الفكرية التي تقوم عليها، وهو ما يستدعي حذرًا منهجيًا في التعامل مع مفاهيم مثل "الجندر" و"التمكين" و"المساواة"، وعدم فصلها عن السياق الشرعي والاجتماعي للمجتمعات الإسلامية.

وخلصت الدراسة إلى أن أبرز التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في العصر الحاضر تتمثل في التأثير المتزايد للعولمة والحداثة، وغياب خطاب ديني معاصر قادر على المواجهة الحضارية بلغة العصر. ولعل من أبرز ما تحتاجه الأمة اليوم هو تعزيز الدور التربوي والإعلامي في بناء وعي المرأة بهويتها، من خلال نماذج نسائية معاصرة جمعت بين الالتزام والإبداع، والإيمان بالرسالة والمشاركة في البناء المجتمعي، كما تمثّل ذلك في شخصيات مثل السيدة فاطمة الزهراء (ع)، وأمنة الصدر، وأمينة الأصفهاني.

إن الحفاظ على الهوية الإسلامية للمرأة ليس شأنًا نسويًا فحسب، بل هو قضية مجتمع وأمة، تتطلب جهدًا علميًا وميدانيًا مشتركًا بين العلماء، والمفكرين، والمؤسسات التعليمية والإعلامية، من أجل بناء خطاب واعٍ ومتكامل، يعيد للمرأة مكانتها الحقيقية، ويصون خصوصيتها الروحية والثقافية.

قائمة المصادر والمراجع

١. **الأنصاري، محمد رضا** .(2012) .*مناهج البحث العلمي في الدراسات الإسلامية* .بيروت: دار الفكر.

٢. **أمنة الصدر** .(2010) .*هوية المرأة المسلمة في العصر الحديث* .بيروت: دار النور.

٣. **أمينة الأصفهاني** .(2018) .*المرأة والإسلام: من منظور معاصر* .طهران: مركز البحوث الإسلامية.

٤. **الرملي، سمير** .(2015) .*النسوية الغربية وتأثيرها على المجتمعات الإسلامية* .بيروت: دار العلوم.

٥. **الزيدي، كريم** .(2022) .*الحداثة والهوية الإسلامية: تحديات الفكر المعاصر* .لندن: دار الحكمة.

٦. **الشفيف، عبد الله** .(2016) .*حقوق المرأة في الإسلام: قراءة معاصرة* .عمان: دار الفكر العربي.

٧.**الفراهيدي، سعيد** .(1999) .*تاريخ المرأة في الحضارات القديمة* .بغداد: دار الثقافة.
٨.**الحسن، سعيد** .(2007) .*الحداثة: أصولها ومساراتها* .القاهرة: المركز العربي للدراسات الاجتماعية.
٩.**الموسوي، علي** .(2015) .*الإعلام والعولمة: تأثيرهما على الهوية الثقافية* .بيروت: مركز الدراسات الإعلامية.
١٠.**الهاشمي، ناصر** .(2020) .*القيم الأسرية في الإسلام والتحديات المعاصرة* .دمشق: دار الفكر الإسلامي.
١١.**الهاشمي، ناصر** .(2021) .*تمكين المرأة في الإسلام: قراءة نقدية* .بيروت: دار النهضة العربية.
١٢.**الخطيب، أحمد** .(2017) .*العولمة وتأثيرها على الأسرة في المجتمعات الإسلامية* .القاهرة: دار المعارف.

References List

1. **Al-Ansari, Muhammad Ridha.** (2012). *Scientific Research Methodologies in Islamic Studies*. Beirut: Dar Al-Fikr.
2. **Amina Al-Sadr.** (2010). *The Identity of the Muslim Woman in the Modern Era*. Beirut: Dar Al-Noor.
3. **Amina Al-Asfahani.** (2018). *Women and Islam: A Contemporary Perspective*. Tehran: Islamic Research Center.
4. **Al-Ramli, Samir.** (2015). *Western Feminism and Its Impact on Islamic Societies*. Beirut: Dar Al-Ulum.
5. **Al-Zaidi, Karim.** (2022). *Modernity and Islamic Identity: Challenges of Contemporary Thought*. London: Dar Al-Hikma.
6. **Al-Sharif, Abdullah.** (2016). *Women's Rights in Islam: A Contemporary Reading*. Amman: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
7. **Al-Farahidi, Saeed.** (1999). *The History of Women in Ancient Civilizations*. Baghdad: Dar Al-Thaqafa.
8. **Hassan, Saeed.** (2007). *Modernity: Origins and Trajectories*. Cairo: Arab Center for Social Studies.
9. **Al-Mousawi, Ali.** (2015). *Media and Globalization: Their Impact on Cultural Identity*. Beirut: Media Studies Center.
10. **Al-Hashimi, Nasser.** (2020). *Family Values in Islam and Contemporary Challenges*. Damascus: Dar Al-Fikr Al-Islami.
11. **Al-Hashimi, Nasser.** (2021). *Women's Empowerment in Islam: A Critical Reading*. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
12. **Al-Khatib, Ahmad.** (2017). *Globalization and Its Impact on the Family in Islamic Societies*. Cairo: Dar Al-Ma'arif.
13. **Lady Fatima Al-Zahraa (Peace be upon her).** (Compiled). *Speeches and Positions on the Role of Women in Islam*. Collected and Edited by Shi'a Studies Center.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧